

إقبال قادر مؤتمر المنظمات غير الربحية 8-9 نوفمبر 2014

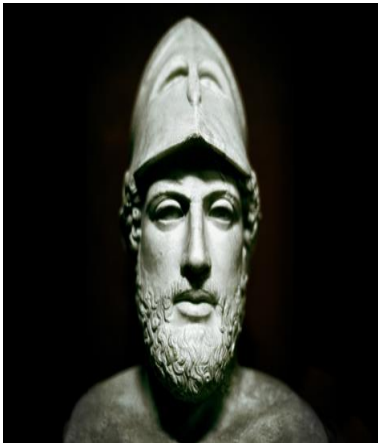
الابتكار والمساهمة في تنمية المجتمعات

إقبال قادر

أستاذ ممارسات التنمية وريادة الأعمال
المؤسس والمدير الفخري لمركز تراث (ليجاتم) في معهد
ماساتشوستس للتقنية

ورشة عمل إدارة المؤسسات غير الربحية
8-9 نوفمبر 2014م
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

إقبال قادر مؤتمر المنظمات غير الربحية 8-9 نوفمبر 2014



بالنسبة للفقر؛ ليس من
العاد أن يعترف الفقير
بفقره، ولكن العاد
الحقيقي في عدم اتخاذ
خطوات عملية للفرار
منه.

بريكليس - القائد الأثيني 430 قبل
الميلاد



الفقراء من الناس - من
حيث التعريف - هم من
لا يملكون ما يكفي من
القوة الشرائية

وعادة ما نذكر في
المساعدات الخيرية
والصدقات والعمل
التطوعي لمساعدة
الفقراء



الفصل الأول: الابتكار

الدخل المنخفض هو محفز على
الابتكار

تاريخياً؛ كان
ضعف القوة
الشرائية



دوماً

محضراً على
الابتكارات
المذهلة.



يوهانس غوتنبيرغ 1398 - 1468



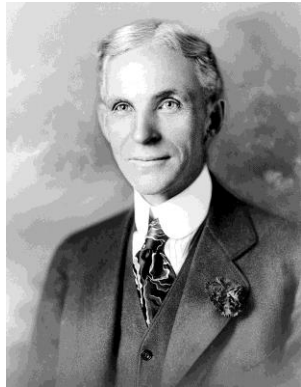
نجح غوتنبيرغ في خفض تكاليف
إنتاج الكتاب بمقدار 100

بنجامين داي 1810 - 1899



باع داي الصحف بـ 6 سنتين
الذي باع به من سبقوه من
المنافسين

هنري فورد 1863 - 1947



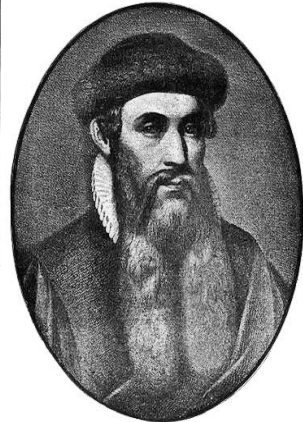
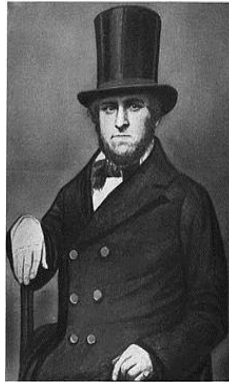
نجح فورد في خفض تكاليف
إنتاج السيارات بمقدار العشر.

1984 - 1902 راي كروك



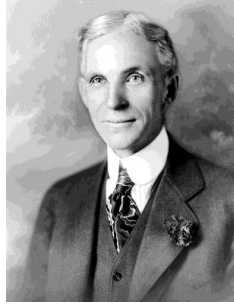
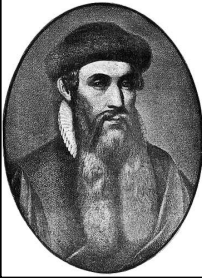
جعل كروك أصحاب الدخل المحدود زبائنه المستهدفين عندما بدأ في إنشاء سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

ما الذي فعله هؤلاء؟



إقبال قادر مؤتمر المنظمات غير الربحية 8-9 نوفمبر 2014

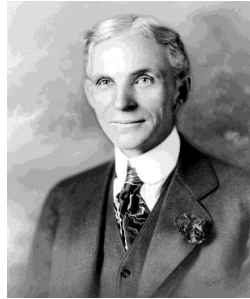
إنهم لم يخترعوا الكتب أو الصحف أو السيارات أو الهامبرغر



ولكنهم خفضوا التكاليف بشكل جذري للوصول إلى أصحاب الدخل المحدود الذين لم يتمكنوا من قبل من شراء هذه المنتجات.

إقبال قادر مؤتمر المنظمات غير الربحية 8-9 نوفمبر 2014

جميعهم كانت تدفعهم الرغبة في صناعة ثروة



ولكنهم لم يجمعوا هذه الأموال من جيوب الفقراء، بل جمعوها بمساعدة الفقراء

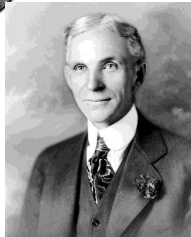
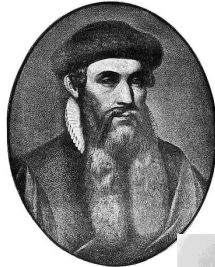
إسحاق سنجر 1811 - 1875

إن سنجر لم يخترع آلات الخياطة، لكنه على الأقل حقق ثلاثة أشياء:

- أ- جعل آلات الخياطة أكثر ملاءمة للمستخدمين.
 - ب- نجح في زيادة دخل الناس من خلال آلاته.
 - ج- حقق تمويلاً للمستهلكين.
- وكل هذه الأمور كانت مفيدة جداً لذوي الدخل المنخفضة.



لماذا تعد الشركات الربحية مثيرة للاهتمام في سياق مساعدة أصحاب الدخل المحدود؟



1. الابتكارات / التحسينات.
2. شركات يعتمد عليها.
3. تخفيض السعر.

9-8 نوفمبر 2014

مؤتمر المنظمات غير الربحية

إقبال قادر

الفصل الثاني: التعلم

ابتكارات التخفيض الجذري للتكاليف
المطبقة حالياً.

9-8 نوفمبر 2014

مؤتمر المنظمات غير الربحية

إقبال قادر



أكاديميات الجسر (بريدج) الدولية



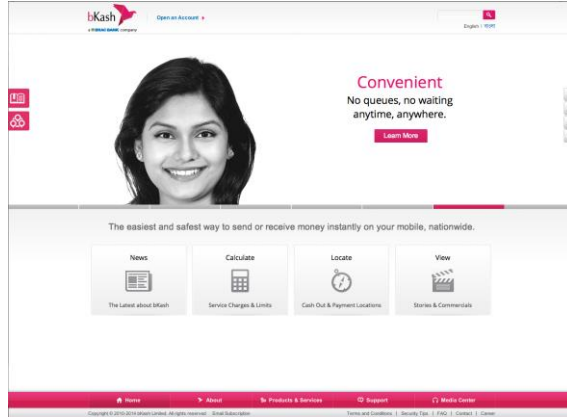
9-8 نوفمبر 2014

مؤتمر المنظمات غير الربحية

إقبال قادر



شركة (bKash) - إحدى شركات بنك (BRAC)



9-8 نوفمبر 2014

مؤتمر المنظمات غير الربحية

إقبال قادر

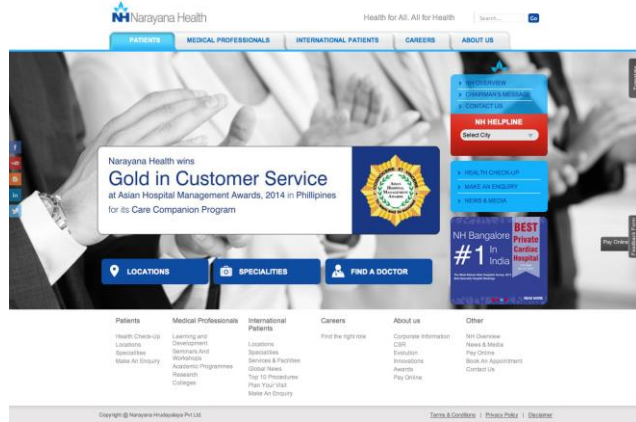
M-KOPA SOLAR

شركة (M-KOPA) - للطاقة الشمسية



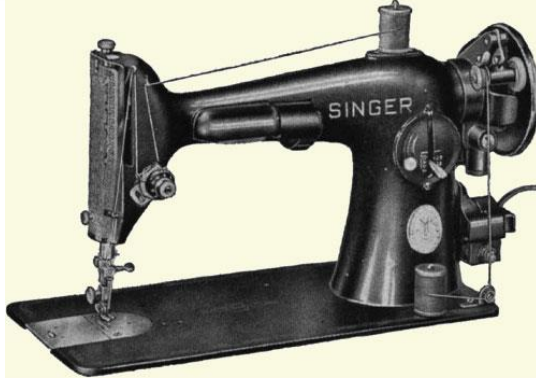


شركة نارايانا - للخدمات الصحية



الفصل الثالث: التجهيزات

يمكن للتقنيات أن تضيف قيمة كبيرة
لحياة كل فرد، بما في ذلك الفقراء.



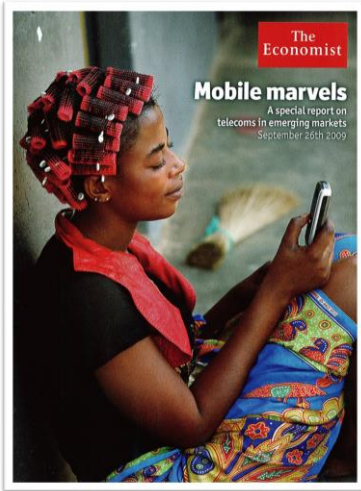
إسحاق سنجر



ما الذي حققته
آلة الخياطة؟

- أ- سمحت للفرد أن ينتج أكثر، بل أكثر بكثير.
- ب- أصبح الفرد قادراً على أن يكسب أكثر.
- ج- عن طريق الكسب الأكثر، يمكن للفرد أن يدفع ثمن الآلة.
- د- يمكن للآلة أن تسدد ثمنها بنفسها.

زيادة الإنتاجية هي السبب وراء نجاح الهاتف الجوال



إجمالي الناتج المحلي للدول

إنفاق مليارات الدولارات على البنية التحتية

أرباح الشركة

القدرة الشرائية للناس

إنتاجية الناس

أداة مؤثرة على الإنتاجية



النموذج الثلاثي لمفهوم الكل يربح

إن الأدوات تجعل الناس أكثر إنتاجية،
ومن ثم:

- تكسب الشركات من بيع الأدوات.
- يكسب الناس من تحقيقهم لدخول أعلى.
- تكسب الدول عندما يحقق مواطنوها دخولاً أعلى.



إجمالي الناتج المحلي للدول

انضاق مليارات الدولارات على البنية التحتية

أرباح الشركة

القدرة الشرائية للناس

إنتاجية الناس

أداة مؤثرة على الإنتاجية

يمكن لرواد المشاريع تخطيط استراتيجيات ركوب
الأمواج بناء على الأمواج الناشئة.



مميزة القائمون بالخطوة الأولى



مميزة تحقيق قفزات



ميزة وفرة الشباب
(ثلاثا المواطنين السعوديين تحت سن 30)



الفصل الرابع: التفكير بوضوح

المفاهيم الخمسة الخاطئة عن أصحاب
الدخل المحدود وسبل معالجتها.

في أوائل تسعينات القرن الماضي، ذاع
صيت قانون مور



كانت أسعار التقنيات
الرقمية تنخفض من
دون جهود غوتنبرغ.



توالي انخفاض الأسعار

المفهوم الخاطئ رقم (1)

تعاني الدول الفقيرة من نقص الموارد
> الدول الفقيرة شديدة الإسراف



المفهوم الخاطئ رقم (2)

الفقراء لا يمتلكون القوة الشرائية

➤ الأدوات المنتجة تخلق القوة الشرائية



المفهوم الخاطئ رقم (3)

تحتاج أن تبدأ برأسمال حتى تستطيع كسب المال

➤ كسرت خاصية الدخول المشترك هذه الحلقة المفرغة



المفهوم الخاطئ رقم (4)

عدم القدرة على الوفاء بالاحتياجات الأساسية

› الدخل هو القدرة



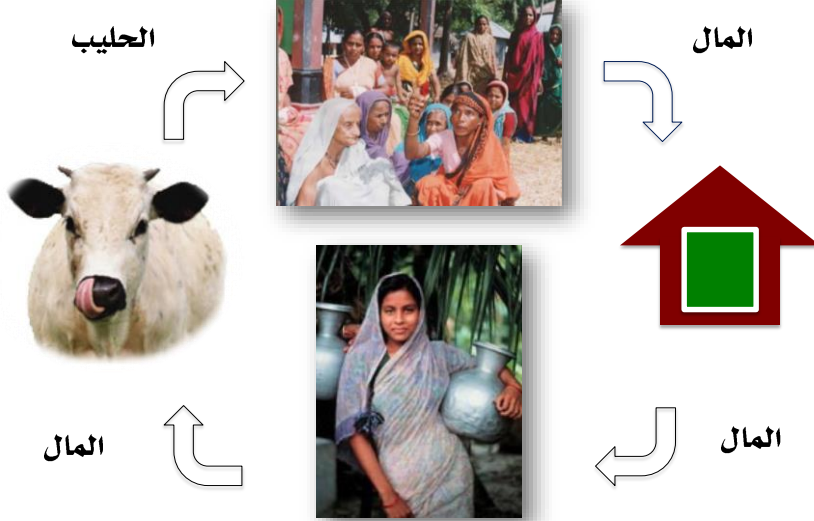
المفهوم الخاطئ رقم (5)

الخبراء يعلمون ما يجب فعله

› يستطيع الفقراء تعليم الخبراء



نموذج التمويل متناهي الصغر



نموذج جراممينزون



نجاح شركة جرامينفون في بنغلاديش

- 300000 تاجر تجزئة، و 100 مليون يمكنهم استخدام الخدمة (في وقت واحد).
- 50 مليون مشترك
- 90 مليون هاتف جوال في بنغلاديش (بما في ذلك الهواتف التابعة للشركات الأخرى).
- 1 من بين كل فردين (2) يمتلك هاتف.
- أكثر من 4 مليار دولار من العائدات المتحققة للقطاع.



شركة
(bKash)

- 14 مليون عميل.
- 100000 وكيل في جميع أنحاء بنغلاديش.
- 50 مليون صفقة في الشهر.



شركة إيميرجينس للطاقة
الحيوية

- توفير الطاقة على مستوى القرى.
- أنظمة محطات الطاقة الحرارية متناهية الصغر.
- يسمح جهاز التحلل الحيوي للمزارعين بإنتاج غاز الميثان ومن ثم الكهرباء.

الفصل الخامس: الإنصات

يستطيع أصحاب الدخل المحدود تعليمنا

إن أصحاب الدخل المنخفض معلمون جيدون جداً،
ولقد بدأت التعلم منهم في نيويورك.



أدركت وأنا أجلس بين العمالة المهاجرة على الدرجة
السياحية، أنه من الواضح حاجتهم للتواصل بصورة مؤكدة.



إن هؤلاء الفقراء
بالفعل قد أخذوا
الخطوة لتحقيق
دخل أفضل. ولكن
غياب التواصل
كان إما مثبطاً
لتحركهم أو
معقداً له.

قال لي الخبراء أن الفقراء غير قادرين على دفع التكاليف؛ لذلك يجب أن تكون الخدمات مجانية أو قريبة من الصفر.



فتعلمت أن: الفقراء بحاجة إلى الخدمات، وهم يرغبون تماما في سداد تكلفتها.



قال لي الخبراء أنني يجب أن أحدد الطلب على أساس الدخل القائم بالفعل.



أدركت أن الأداة المنتجة يمكنها أن تسمح لأي شخص ببدء طريقه، وأن الدخل القائم بالفعل ليس له صلة بذلك.



قال الخبراء: إن خطة العمل يجب أن تشمل أبحاث السوق وخطة توزيع الدخل القائم بالفعل.

ولكن تكلفة هذا الأمر تتجاوز 100000 دولار!



ثم حدث أن ساعدتني والدتي حين قالت -

"الرجاء الاتصال بي فور وصولك إلى نيويورك!"



... لا أذكر أياً ممن قالوا إن محرك الاحتراق الداخلي [القائم على البنزين] يمكنه على الإطلاق أن يتجاوز قيود الاستخدام المحدود. فجميع الخبراء أثبتوا بشكل قاطع أن هذا المحرك لا يمكنه منافسة المحرك البخاري. ... وهذا هو دأب الخبراء - إنهم يعرفون إلى حد ما لماذا لا يمكن القيام بشيء ما، فهم يعرفون دائماً الحدود التي تقيده. وهذا هو السبب في أنني لم أوظف خبيراً وهو في أوج نضجه. ولو حدث أن فكرت في القضاء على المعارضة بوسائل مجحفّة، فإنني سأهب المعارضة بعض الخبراء. وعندها سيتوفر للمعارضة الكثير من النصائح الجيدة التي يقينا لن تسمح لهم فقط بالقليل من العمل.

ص 28 من كتاب «حياتي وعملي» لهنري فورد

إننا نصمم النماذج في أذهاننا.

ثم نصبح أسرى لهذه النماذج.

إن أصحاب الدخل المنخفض لا يعلمون شيئاً عن نماذجنا.

ولهذا السبب فإنهم قادرون على تحريرنا من نماذجنا.

يجب علينا الإنصات حتى نتمكن من الوصول إلى حل يوافق ظروف صاحب المشكلة



من الممكن أن
نساعد غيرنا على
الارتقاء بنفسه،
ومن خلال ذلك
سنرتقي بأنفسنا



يجب علينا أن نقوم
بالابتكار،
والتعلم، وتجهيز
التقنيات الحديثة،
والتفكير بوضوح،
والإنصات

الأسئلة والنقاش